



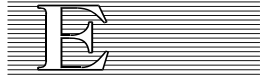
مفوضية الاتحاد الأفريقي



الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

الاجتماع السابع للجنة الخبراء

الاجتماع الحادي والثلاثون للجنة الخبراء



Distr.: GENERAL

E/ECA/COE/31/14
AU/CAMEF/EXP/14(VII)
10 February 2012

ARABIC
Original: ENGLISH

اجتماع لجنة خبراء الاجتماعات السنوية المشتركة الخامسة
لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية
ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية
والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

أديس أبابا، إثيوبيا
٢٢ - ٢٥ آذار/ مارس ٢٠١٢

تقرير عن الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له

المحتويات

- أولاً - مقدمة ١
- ثانياً - المنجزات الرئيسية في مجال الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة
لتنفيذ برنامج النيباد ٢
- ألف - الدعم المقدم على المستوى الإقليمي: عمل مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ٢
- باء - الدعم التقني المقدم لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد ٨
- جيم - الدعم المقدم للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران ٩
- ثالثاً - آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ١٠
- ألف - تعميق التعاون من خلال زيادة تمتين المشاورات ١٠
- باء - تقييم الاحتياجات من القدرات ووضع برنامج عمل شامل لمفوضية الاتحاد الأفريقي ١١
- رابعاً - نتائج الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ١٢
- خامساً - الدعم المقدم لآليات التنسيق دون الإقليمية ١٣
- سادساً - التحديات وسبل المضي قدماً ١٤

أولاً - مقدمة

١ - مثلت سنة ٢٠١١ علامة فارقة في تاريخ الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (النيباد)، حيث إنها شهدت الاحتفال بمرور عشر سنوات على إنشاء هذا البرنامج. وقد اضطلعت منظومة الأمم المتحدة على كل من المستوى العالمي والإقليمي والوطني بدور رئيسي في توعية الجمهور بمنجزات البرنامج. وقد شمل ذلك تنظيم أسبوع للنيباد في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعقودة في نيويورك. وقد ساعدت هذه الأحداث التي نظمت احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لإنشاء النيباد في تعزيز الشراكات دعماً لتنفيذ هذا البرنامج.

٢ - وخلال الفترة المستعرضة، واصلت كيانات الأمم المتحدة تحسين مواءمة برامجها مع برامج مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد، والجماعات الاقتصادية الإقليمية. ومن خلال آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ومجموعاتها المواضيعية، تواصل تعزيز التفاعل فيما بين وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها من ناحية، وبين مؤسسات الاتحاد الأفريقي من ناحية أخرى (وبخاصة مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة التخطيط والتنسيق، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، والبرلمان الأفريقي). وبالانتهاء من تقييم احتياجات مفوضية الاتحاد الأفريقي من القدرات، واعتماد برنامج عمل شامل لتنفيذ البرنامج العشري لبناء قدراتها، في الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، أصبحت معالم إطار بناء قدرات مؤسسات للاتحاد الأفريقي شريكة للنيباد أكثر وضوحاً.

٣ - وقد تم أيضاً إحراز تقدم كبير في إنشاء آليات للتنسيق دون الإقليمي، وبخاصة آلية التنسيق دون الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التي تم إطلاقها كحدث يسبق عقد الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا.

٤ - واستهلكت وأتمت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي عملية لمساعدة وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها على وضع برنامج عمل متعدد السنوات لدعم وكالة التخطيط والتنسيق، وذلك فيما بعد مهمة ضرورية لدعم الانتقال بوكالة التخطيط والتنسيق من وكالة كانت تقوم بدور الأمانة في السابق إلى وكالة تقنية مكتملة الأركان من وكالات الاتحاد الأفريقي. ويجري العمل حالياً في تنفيذ هذا البرنامج المتعدد السنوات حيث تقوم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بدور رائد في هذا الصدد.

٥ - ويعرض هذا التقرير في فرعه الثاني المتعلق بالمنجزات الرئيسية لمنظومة الأمم المتحدة في مجال توحيد الأداء لتنفيذ برنامج النيباد، معلومات مستكملة تشمل أبرز التطورات المستجدة في مجال تقييم الاحتياجات في مجال القدرات، ووضع برنامج عمل شامل لتنفيذ البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي؛ ويركز الفرع الثالث على التحديات القائمة في مجال الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له، وعلى سبل المضي قدماً في تقديم الدعم إليهما.

ثانيا - المنجزات الرئيسية في مجال الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج النيباد

ألف - الدعم المقدم على المستوى الإقليمي: عمل مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا

٦ - واصلت منظومة الأمم المتحدة مشاركتها على كل من المستوى الإقليمي ودون الإقليمي والوطني والمجتمعي في أفريقيا في بناء المؤسسات وتصميم وتنفيذ برامج الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له. وتعاونت وكالات الأمم المتحدة بقوة في دعم عدة مبادرات اتخذها الاتحاد الأفريقي كان من بينها تحديد المبادرات التالية: (أ) منتدى الشباب الأفريقي؛ (ب) برنامج الاتحاد الأفريقي للمتطوعين الشباب؛ (ج) حملة الاتحاد الأفريقي لمكافحة الاتجار بالبشر؛ (د) حملة التضامن الأفريقية لمكافحة العنف ضد المرأة؛ (هـ) إعلان واغادوغو بشأن العمالة وتخفيف وطأة الفقر في أفريقيا وخطة العمل من أجل النهوض بالعمالة وتخفيف وطأة الفقر؛ (و) حملة التعجيل بتقليص وفيات الأمهات في أفريقيا؛ (ز) مواءمة مؤشرات أبوجا و مابوتو الرامية إلى تعزيز قدرة الدول الأعضاء على رصد التقدم المحرز في تحقيق الالتزامات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وتقديم تقارير عن ذلك، (ح) المؤتمر الأفريقي لتنمية قدرات المعلمين في أفريقيا؛ (ط) الجامعة الأفريقية؛ (ي) مؤتمر وزراء التعليم في بلدان الاتحاد الأفريقي (ك) إستراتيجية حقوق الإنسان في أفريقيا؛ (ل) الميثاق الأفريقي لقيم الخدمة العامة والإدارة العامة ومبادئهما؛ (م) الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران؛ (ن) البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا؛ (س) برنامج تطوير الهياكل الأساسية في أفريقيا، (ع) الهيكل الأفريقي للسلام والأمن؛ (ف) الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه، وغيرها من المبادرات.

٧ - وحسنت مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا أيضاً مواءمة أنشطتها مع أولويات الاتحاد الأفريقي وبرامج النيباد بأن وضعت خطط أعمالها بناء على أولويات مؤسسات الاتحاد الأفريقي. ومن المجموعات والمجموعات الفرعية التي نجحت في وضع خطط عملها بالتعاون مع الشركاء، المجموعات والمجموعات الفرعية المعنية بالمواضيع التالية: الحوكمة؛ التنمية الاجتماعية والبشرية؛ البيئة والسكان والتحضر؛ المياه، والصرف الصحي، والنظافة الصحية؛ الصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق؛ الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية؛ الدعوة والاتصال. وقد ساعدت تلك الخطط في تعزيز الجهود المبذولة لأغراض البرمجة المشتركة بغية تحقيق التماسك وأفضل النتائج. فقد حققت مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية على سبيل المثال الانجازات التالية من جملة أمور أخرى: (أ) وضع خططها وأنشطتها وتوحيدها بما يتسق مع برنامج الأمم المتحدة العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، ومع الخطط الإستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة نيباد ومع المقررات ذات الصلة للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية ومع الوثائق الختامية المنبثقة عن الهيئات الوزارية القطاعية للاتحاد الأفريقي؛ (ب) معالجة مسائل التنسيق والتعاون: الاتصال والتعاون فيما بين المجموعات (الاجتماعات المشتركة، الأنشطة المشتركة، تبادل المعلومات وما إلى ذلك)، ومشاركة مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة النيباد، والجماعات الاقتصادية الإقليمية ومصرف التنمية الأفريقي في أنشطة المجموعات.

٨ - وقد أذكت عملية إعداد خطط الأعمال وتقييم الاحتياجات وعي الجمهور ببرامج النيباد. ويمكن تلخيص مساهمة مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في برامج التنمية الأفريقية خلال العام الماضي على النحو التالي:

مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية

٩ - قدمت مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية الدعم للأعمال التحضيرية الفنية لمندى الشباب الأفريقي، وكذلك للفعالية التي نُظمت قبل عقد مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في نيسان/أبريل ٢٠١١، مما أدى إلى زيادة التزام الدول الأعضاء بتعجيل تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها تجاه الشباب كخطة عمل العقد ٢٠٠٩-٢٠١٨. وقدمت المجموعة أيضاً فيما يتعلق بتدريب الدفعة الثانية من فيلق متطوعي أفريقيا دعماً مكن ١٣٨ شاباً أفريقياً من ٢٧ بلداً من اكتساب مهارات لمعالجة عدة مسائل إنمائية على مستوى البرنامج الإقليمي وعلى المستوى الوطني.

١٠ - وتعاونت المجموعة الفرعية المعنية بالرعاية الاجتماعية والاتجار بالبشر مع إدارة الشؤون الاجتماعية التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي في وضع خطة عمل مشتركة للجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تتطلب تصديق الدول الأعضاء عليها، وهو ما ستسنى الدعوة إليه بمناسبة إطلاق حملة التعجيل بتقليص وفيات الأمهات في أفريقيا.

١١ - ودعمت المجموعة الفرعية المعنية بالمسألة الجنسانية مشاركة منظمات المجتمع المدني المناصرة لحقوق المرأة الأفريقية في دورة عقدت تحت شعار "توجيه الشباب لأغراض مناصرة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"، كما ساعدت في تنسيق هذه المشاركة. وساعدت هذه المجموعة الفرعية كثيراً أيضاً في تنفيذ حملة التضامن الأفريقية من أجل وضع حد للعنف ضد المرأة.

١٢ - وقدمت المجموعة الفرعية المعنية بالعمالة والعمل دعماً إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في مجال رصد وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ إعلان وأغادوغو بشأن العمالة وتخفيف وطأة الفقر وخطة العمل من أجل النهوض بالعمالة وتخفيف وطأة الفقر، وأدى هذا الدعم إلى تقديم تقرير عن حالة تنفيذهما.

١٣ - وقدمت المجموعة الفرعية المعنية بالصحة دعم تقني في إعداد الموقف الأفريقي الموحد الذي اتخذ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز خلال الدورة الخامسة لمؤتمر وزراء الصحة لدول الاتحاد الأفريقي المعقود في نيسان/أبريل ٢٠١١. ودعت المجموعة الفرعية أيضاً إلى دعم حملة الاتحاد الأفريقي بشأن التعجيل بخفض معدلات وفيات الأمهات في أفريقيا، وهو ما أدى إلى تنقيح الحملة لكي تشمل أيضاً المواليد الجدد وصحة الطفل.

١٤ - ومولت المجموعة الفرعية المعنية بالتعليم والموارد البشرية المؤتمر الأفريقي المعني بتنمية قدرات المعلمين في أفريقيا. وساهمت أيضاً في إطلاق الجامعة الأفريقية، وفي اعتماد الوثائق الرئيسية في مؤتمر وزراء التعليم لدول الاتحاد الأفريقي.

١٥ - وتحت قيادة المجموعة الفرعية المعنية بالعمالة والعمل اللائق، أجرت مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية بالاشتراك مع هذه المجموعة الفرعية تقييماً ومسحاً للوقوف على برامج تشغيل الشباب في أفريقيا بغية التعرف على البرامج والمشاريع والمنتجات المعرفية التي نفذتها مختلف المؤسسات والشركاء في المنطقة. وقد سهل هذا الأمر توافر المعارف اللازمة لمساعدة الدول الأفريقية على نحو فعال في جهودها المبذولة للتصدي للبطالة والعمالة الناقصة في صفوف الشباب.

مجموعة الحوكمة

١٦ - عَقَدَ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية لمفوضية الاتحاد الأفريقي اجتماعاً في حزيران/ يونيو ٢٠١١ لاستكشاف خيارات تعزيز القدرة المؤسسية في مجال الحوكمة لدى هذه الإدارة التابعة للاتحاد، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد، والجماعات الاقتصادية الإقليمية. واعتمد المشاركون في الاجتماع خطة عمل المجموعة، ونظموا خطة أعمالها للفترة ٢٠١١-٢٠١٢ بما يتسق مع الخطة الإستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢. وأسفر هذا الجهد الذي بذل في مجال التخطيط الاستراتيجي عن وضع إستراتيجية محكمة لدعم أولويات المفوضية في مجال الحوكمة.

١٧ - وفي إطار الدعم المقدم من الأمم المتحدة لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة في أفريقيا ودعم الجهود المبذولة لتعزيز القدرات المؤسسية للجماعات الاقتصادية الإقليمية، قدّم أعضاء مجموعة الحوكمة المساعدة في تدريب مراقبي الانتخابات التابعين للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية. وقدّمت المجموعة أيضاً إلى مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمحاربة الفساد، مساعدة تقنية أدت إلى وضع خطته الإستراتيجية (٢٠١١-٢٠١٢) واعتمادها. وبالإضافة إلى ذلك، ساهم أعضاء المجموعة من الناحية التقنية في استحداث الهيكل الأفريقي للحوكمة، وقد أدى ذلك إلى إقرار مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لهذا الهيكل في كانون الثاني/ يناير ٢٠١١.

١٨ - وقدّمت المجموعة إلى جماعة شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي دعماً لتحسين توجيه الدول الأعضاء في مجال تنظيم الانتخابات. وتمثّل الدعم المقدم إلى جماعة شرق أفريقيا على وجه التحديد في وضع قواعد ومعايير لمراقبة الانتخابات، بينما قدم إلى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي الدعم خلال فترة تسلم مجلسها الاستشاري للانتخابات المعين حديثاً لمهامه وتعريفه بها.

١٩ - وعقدت مجموعة حقوق الإنسان اجتماعاً بين وكالات الأمم المتحدة لجمع مساهمات لإعداد إستراتيجية لحقوق الإنسان في أفريقيا سبق عقد حلقة العمل التي نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي لوضع الصيغة النهائية لهذه الإستراتيجية وإقرارها.

٢٠ - وقدّمت المجموعة الفرعية المعنية بالديمقراطية والحوكمة مساهمات كبيرة في إعداد الوثيقة المفاهيمية لمؤتمر قمة رؤساء دول الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠١١. وأسفر عمل هذه المجموعة الفرعية عن سلسلة من المشاورات الرامية إلى بناء توافق آراء بشأن الكيفية التي يمكن من خلال أن تساهم "القيم المشتركة" في التعجيل بتحقيق التكامل القاري. وقد أعلن مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي تبعاً لذلك عام ٢٠١٢ عام القيم المشتركة في كانون الثاني/ يناير ٢٠١١.

٢١ - وقدّمت المجموعة الفرعية المعنية بالخدمة العامة والإدارة العامة دعماً إلى الجهود التي تبذلها مفوضية الاتحاد الأفريقي لوضع الصيغة النهائية للميثاق الأفريقي لقيم الخدمة العامة والإدارة العامة ومبادئها، وأدى هذا الدعم إلى اعتماد الميثاق في مؤتمر القمة العادي السادس عشر، وقدّمت المجموعة كذلك الدعم لسلسلة من اجتماعات التنسيق التي عُقدت لوضع إطار عمل واسع لتوجيه الدول الأعضاء في إنشاء أجهزتها المنوط بها تقديم الخدمات العامة. وواصل أعضاء المجموعة أيضاً تقديم الدعم لعملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران.

مجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية

٢٢ - تعاونت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية على تعميم العمالة الريفية في الخطط الاستثمارية ضمن البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا. وبالتعاون مع اليونيدو، وفي إطار المبادرة الأفريقية لتنمية قطاع الزراعة التجارية والصناعات الزراعية في أفريقيا، قدّمت المجموعة الدعم لمبادرة جماعة شرق أفريقيا لتنمية المشاريع الزراعية والصناعات الزراعية، والتي تشمل كلا من بوروندي ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا وكينيا. وساهم عمل المجموعة في زيادة إخضاع عملية التنفيذ للملكية البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا؛ وحشد الدعم السياسي والمالي والتقني المقدم من الشركاء الإنمائيين؛ وإشراك المؤسسات المعرفية الأفريقية في توفير مجموعة من الخبرات التقنية لدعم تنفيذ البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا.

مجموعة البيئة والسكان والتحضر

٢٣ - وضعت هذه المجموعة مذكرة توجيهية لتعميم موضوع تغير المناخ في عمل المجموعات الأخرى، وأنجزت دورة تدريبية عن فائدة تعميمه سبقت عقد الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. وبدعم من أمانة المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة ومصرف التنمية الأفريقي وسائر الهيئات الإقليمية، ساهمت المجموعة أيضاً في إعداد الموقف الأفريقي الذي اتخذ في المؤتمر السابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المعقود في ديربان، في جنوب أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

٢٤ - واضطلع أعضاء المجموعة بعدة أنشطة في مجال بناء القدرات لفائدة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أسفرت عن وضع إستراتيجية وآليات إقليمية للإنذار المبكر ونظم الاستجابة؛ واستحداث وحدات وطنية للحد من الكوارث وسياسات طويلة المدى للحد من مخاطر الكوارث؛ ووضع وتنفيذ خطة إقليمية للحد من مخاطر الكوارث.

٢٥ - وقدّم أعضاء المجموعة أيضاً إلى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي دعماً شمل ما يلي: تعزيز نظم الإنذار المبكر على كل من المستويين الوطني والإقليمي؛ وتعزيز المنهاج دون إقليمي للحد من الكوارث؛ واستحداث وتعزيز آليات وطنية لتبادل المعلومات وتبادل أفضل الممارسات فيما بين البلدان وأصحاب المصلحة؛ ووضع اتفاقية لتبادل البيانات المتعلقة بالأحوال المائية- المناخية لفائدة البلدان الواقعة على طول حوض نهر زامبيزي.

مجموعة الصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق

٢٦ - شرّعت اليونيدو في عدد من المشاريع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وركزت المشاريع القائمة في بوتسوانا وليسوتو على تقديم الدعم في مجال بناء القدرات لأغراض استعراض السياسة الصناعية وإدارتها. وهناك كذلك مشروع يجري تنفيذه في رواندا في مجال بناء القدرات لأغراض تنفيذ السياسة الصناعية. وساعدت الأبحاث التي أجرتها اليونيدو البلدان الأفريقية على أن تتولى بنفسها رصد نتائجها وقدراتها الصناعية ووضع مؤشرات لها وتحليلها، ويستعان بالنتائج المستخلصة لصياغة وتنفيذ ورصد استراتيجيات وسياسات وبرامج تحسّن مساهمة الصناعة في الإنتاجية، والنمو وفي بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

مجموعة الدعوة والاتصال

٢٧ - نجحت هذه المجموعة في كفالة مشاركة مفوضية الاتحاد الأفريقي في أعمالها مشاركة فعلية بصفة رئيس مشارك، وهو ما أحدث farkاً كبيراً في الطرق التي أجريت بها العمليات. وقد أبرزت الأحداث التي نظمت تحت شعار "النيباد في عيدها العاشر" (NEPAD@10) في نيويورك بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على إنشاء النيباد الأهمية التي تحظى بها وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد/ الاتحاد الأفريقي على الصعيد العالمي، حيث كان الصحفيون يحرصون بصفة منتظمة على استقاء المعلومات الخاصة بأفريقيا مباشرة من كبار مسؤولي مفوضية الاتحاد الأفريقي.

٢٨ - ونجحت المجموعة في تنظيم حوار إقليمي استضافته مملكة ليسوتو في حزيران/ يونيو ٢٠١١ لبحث سبل تحسين تغطية وسائط الإعلام لتنمية أفريقيا عموماً وبرنامج النيباد خصوصاً. وكان من أهم نتائج هذا الاجتماع، اعتماد إعلان ليسوتو الذي أبرز دور ومسؤوليات وسائط الإعلام في تحقيق عملية التنمية في أفريقيا.

٢٩ - ولتعزيز الاتصال فيما بين أعضاء آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، أعدت الأمانة المشتركة وأصدرت مذكرة إحاطة أبرزت فيها الجهود المبذولة لتنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورات السنوية لآلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا. وقد أصدرت النشرة الأسبوعية "نيباد توداي" (النيباد اليوم) التي تسلط الضوء على الأنشطة المتصلة بتنفيذ برنامج النيباد في جميع أنحاء أفريقيا، عدداً تضمن معلومات مستكملة عن تلك الجهود.

مجموعة تطوير الهياكل الأساسية

٣٠ - قدّمت المجموعة الفرعية المعنية بالطاقة الدعم إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع لها في مجال المبادرات المتعلقة بالطاقة، وبخاصة المبادرات المتصلة بتوسيع نطاق الحصول على الطاقة في أفريقيا من خلال الاضطلاع بأنشطة في مجالات كمجالي الطاقة المتجددة وإدارة تنمية الطاقة.

٣١ - وأعدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالاشتراك مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية الأخرى، مقترحاً لتعزيز القدرات في مجال تطوير مشاريع كفاءة الطاقة. وهو ما سيمكن الدول الأعضاء في أفريقيا من تطوير مهارات القطاعين العام والخاص على المستوى الوطني، ومن تقديم المساعدة إلى السلطات لإجراء إصلاحات تنظيمية ومؤسسية وتعزيز التمويل المخصص لمشاريع كفاءة الطاقة.

٣٢ - وبتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، أجرت المجموعة الفرعية المعنية بالنقل دراسة بشأن المعايير الإقليمية المتعلقة بالطريق الرئيسي العابر لأفريقيا وإعداد اتفاق حكومي دولي بشأن شبكة الطرق. وتشكل مواءمة القواعد والمعايير لزيادة تطوير شبكة الطرق الرئيسية العابرة لأفريقيا شرطاً لتحقيق التكامل المادي للقارة. وفي أعقاب اجتماع لفريق من الخبراء عقد يومي ١٩ و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، جرى إقرار التقرير وصدرت توصية بأن يعتمد وزراء النقل لدول الاتحاد الأفريقي.

مجموعة السلم والأمن

٣٣- قدم أعضاء هذه المجموعة دعماً تقنياً لأغراض استحداث وتشغيل الهيكل الأفريقي للسلم والأمن. وقد أقر الاجتماع السنوي لوزراء الدفاع والأمن لدول الاتحاد الأفريقي المعقود في أديس أبابا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ خارطة الطريق الثالثة للقوة الاحتياطية الأفريقية الرامية إلى تفعيل هذه القوة بحلول عام ٢٠١٥، كما اعتمد الاجتماع أيضاً وثائق السياسات العامة. وتم كذلك على هامش هذا الاجتماع إطلاق المرحلة الثانية من الدورة التدريبية من برنامج ”أمني أفريقيا“. وتمت إعادة تشكيل شعبة عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي على نحو يدعم فعالية عملية تشغيل الهيكل الأفريقي للسلم والأمن.

٣٤- وتعاون أعضاء المجموعة مع الاتحاد الأفريقي وقدموا إليه دعماً في وضع المبادئ التوجيهية لحماية المدنيين في عمليات دعم السلام التي يأذن بها الاتحاد الأفريقي، وشاركوا في أنشطة فريق مفوضية الاتحاد الأفريقي العامل المعني بحماية المدنيين. وهم يواصلون بالإضافة إلى ذلك، تقديم الدعم إلى إطار الاتحاد الأفريقي للسياسات الإنسانية بعدة سبل، من بينها استحداث عنصر لإدارة الكوارث. ومن المنتظر أن تعتمد جميع أجهزة الاتحاد الأفريقي المعنية بالسياسات في العام القادم الوثيقة الختامية للسياسات. وبالإضافة إلى ذلك قدمت الأمم المتحدة الدعم للأعمال التحضيرية لعقد وإنجاح مؤتمر إعلان التبرعات الإنسانية للقرن الأفريقي.

٣٥- وفي أعقاب صدور توصيات الدورة الحادية عشر لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، بدأت المجموعة في إجراء مشاورات مع الاتحاد الأفريقي وأمانة هذه الآلية بشأن وضع التصور العام لاختصاصات وهيكل مجموعة فرعية تعنى بالتأهب للطوارئ والاستجابة لها. وقد أكتمل إعداد الوثائق المؤيدة لإنشائها. وقد أعلن رسمياً عن إطلاقها في الفعالية التي نُظمت على هامش الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي.

٣٦- ودعماً لجهود الدعوة، شرع أعضاء المجموعة، من خلال جهود تعاونية، في حملة لتحقيق التوقيع والتصديق العالميين على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه. وتم إنشاء فريق رئيسي يتألف من أعضاء المجموعة التابعين للأمم المتحدة ومن مفوضية الاتحاد الأفريقي لإعداد خطة عمل وإستراتيجية تنفيذ لتعزيز آلية الاتحاد الأفريقي للحماية ومعالجة مسائل العائدين الذين طالت فترة لجوئهم. وتم الاضطلاع أيضاً بأنشطة في مجال الدعوة لتسريع التوقيع والتصديق على اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية المشردين داخلياً في أفريقيا ومساعدتهم (اتفاقية كمبالا).

٣٧- وفي مجال التدريب، ساهمت المجموعة في إنجاز دورة الاتحاد الأفريقي التدريبية الرئيسية لكبار قيادات البعثات، وقدمت إلى موظفي الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية ضمن جملة أمور تدريبات شملت التخطيط لعمليات دعم السلام، وحقوق الإنسان، والتنسيق المدني-العسكري للشؤون الإنسانية، والتنسيق في مجال تقييم الاحتياجات أثناء الكوارث، ومنع النزاعات.

باء- الدعم التقني المقدم لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد

٣٨- واصلت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تقديم الدعم التقني لتنفيذ برنامج النيباد، وذلك في تعاون وثيق مع وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد ومع سائر الشركاء. وتحديداً، فقد قُدمت اللجنة إلى الوكالة دعماً لترسيخ موقعها كوحدة تقنية مكتملة الأركان من وحدات مفوضية الاتحاد الأفريقي. ولهذا الغرض، اشتركت اللجنة والوكالة في إعداد برنامج متعدد السنوات تقوم فيه اللجنة بتقديم الدعم للنيباد، وهذا البرنامج في واقع الأمر ما هو إلا تفعيل لمذكرة التفاهم التي وقعتها اللجنة والوكالة عام ٢٠١٠. وتشمل الأنشطة المضطلع بها في إطار هذا البرنامج الذي قطع شوط طويل في تنفيذه، صياغة برنامج النيباد لمستقبل المناطق الريفية، بالتعاون مع الوكالة وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق مستقبل الطبيعة التابع للبنك الدولي والشركاء الآخرين، إضافة إلى الأنشطة التحضيرية للاستعراض العشري للنيباد. وكانت اللجنة أيضاً مشاركة نشطة في منتدى أفريقيا من أجل فعالية التنمية بصفتها عضواً من الأعضاء الأساسيين، حيث إنها قامت بدور رئيسي في إعداد الموقف الأفريقي، وفي دعم مشاركة الوكالة والمفوضية في المنتدى الرفيع المستوى الرابع المعني بفعالية المعونة المعقود في بوسان، جمهورية كوريا في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١. وواصلت اللجنة أيضاً استضافة أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وتقديم الدعم للعمل الذي تقوم به.

٣٩- وفي سياق البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، قُدمت الأمانة المشتركة إلى الوكالة دعماً فيما يتعلق بصياغة مذكرة تفاهم مع اللجنة أدى إلى وضع برنامج متعدد السنوات يشمل أنشطة بناء القدرات. ويغطي البرنامج جميع مجالات عمل الوكالة ذات الأولوية، أي التخطيط الاستراتيجي وإدارة البرامج؛ والإستراتيجية الإنمائية؛ والتحليلات والإحصاءات الاقتصادية الكلية؛ والزراعة؛ والأمن الغذائي؛ وتغير المناخ والتنمية المستدامة؛ والتكامل الإقليمي والهياكل الأساسية؛ والتنمية البشرية؛ والحوكمة الاقتصادية والمؤسسية؛ وتنمية القدرات؛ والمسألة الجنسانية؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلم والتكنولوجيا. ويمكن لهذا البرنامج أن يكون بمثابة نموذج تقتدي به مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا.

٤٠- وفي سياق الدعم المقدم على نطاق المنظومة، قدمت اللجنة أيضاً دعماً شمل ما يلي: بناء قدرات الوكالة في مجال الاتصالات من خلال تقييم الاحتياجات وإعادة تشكيل الفرق، وإعادة تصميم مركز الوكالة للمعارف، وحلقات التدريب، وتقديم فنيي اتصالات على سبيل الإعارة لفترات قصيرة لدعم القدرات، وتقديم دعم فني ومالي لندوة النيباد ومؤتمرها الرفيعي المستوى اللذين عُقدا لمناقشة ما أنجزته النيباد في السنوات العشر الماضية والتحديات المقبلة؛ وتقديم الدعم الفني إلى الإحاطة الخاصة التي قدمت للمجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة، وإلى حلقة النقاش الرفيعة المستوى بشأن النيباد والأهداف الإنمائية للألفية، وإلى المحاضرة التي ألقيت على الجمهور بشأن النيباد في جامعة كولومبيا، نيويورك بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشاء النيباد؛ وإنتاج أدوات الدعوة المتعلقة بالنيباد التي شملت بث شريط الفيديو الوثائقي المعنون ”عشر سنوات على إنشاء النيباد“ ومجموعة من الإعلانات للخدمة العامة تتحدث عن أولويات النيباد طول مدة الإعلان الواحد منها ٦٠ ثانية؛ ونشر تقارير تقنية مشتركة مع الوكالة كالتقرير المعنون ”شركاء النيباد في الوسائط الإعلامية الأفريقية“ والتقرير المعنون ”عقد من المنجزات: تعميق ملكية القطاع الخاص الأفريقي للنيباد وشراكته فيها؛ وتصميم وإصدار العلامة التجارية المؤسسية للوكالة، وكذلك تصميم شعار ”النيباد في عيدها العاشر“ (NEPAD@10).

٤١- وأوصت آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١ بالانتهاء بحلول ٢٠١٢ من تقييم الاحتياجات من القدرات، ومن وضع برنامج عمل لبناء قدرات الوكالة.

جيم- الدعم المقدم للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران

٤٢- خلال الفترة المستعرضة، واصلت وكالات الأمم المتحدة، وبخاصة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقديم الدعم إلى العمليات التي تقوم بها الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران على المستوى الوطني والإقليمي والقاري. وساهمت منظومة الأمم المتحدة بقدر كبير في جميع البعثات التالية التي جرى إيفادها في إطار هذه الآلية خلال السنة: بعثة تقديم الدعم الموفدة إلى جيبوتي في شباط/فبراير ٢٠١١؛ وبعثات الاستعراض القطري الأربع الموفدة إلى زامبيا (شباط/فبراير ٢٠١١)؛ وسيراليون (أيار/مايو ٢٠١١)؛ و كينيا (تموز/يوليه ٢٠١١) وبعثة ثانية للاستعراض الخارجي)، وجمهورية تنزانيا المتحدة (شباط/فبراير ٢٠١٢).

٤٣- وفي إطار استكشاف سبل المضي قدماً في رصد تنفيذ خطط العمل الوطنية المضطلع بها في إطار الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران والتعرف على التحديات التي تعترض تنفيذها، أصدرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وثيقة إدارية معنونة ”الجمع بين الخطط الوطنية المضطلع بها في إطار الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران“ والخطط الوطنية الأخرى في ”إطار موحد للإنفاق المتوسط الأجل“ لتأمين الاتساق والوضوح بين خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية القائمة. ومما ساهم في إثراء هذه الوثيقة، التعليقات التي أبدتها والاقتراحات التي طرحتها مراكز التنسيق الوطنية التابعة للآلية.

٤٤- ولما كانت اللجنة والبرنامج الإنمائي يدركان أن المدخل إلى زيادة مشاركة أصحاب المصلحة في عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران وزيادة قدرات هذه الآلية يكمن في تبادل الممارسات الفضلى واستخلاص الدروس الرئيسية من البلدان الرائدة، فقد دأباً على تيسير حلقات عمل لفائدة أصحاب المصلحة كمنظمات المجتمع المدني وأعضاء البرلمانات الوطنية والإقليمية والقارية، إضافة إلى المؤسسات البحثية الأفريقية. وكان الهدف الرئيسي من أنشطة التدريب والمساعدة التقنية يتمثل في تعزيز وعي مختلف أصحاب المصلحة بالعملية التي تقوم بها الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران في بلدانهم وحثهم على المشاركة فيها. وقد تم الاضطلاع في هذا الصدد بالأنشطة التالية:

- حلقة عمل إقليمية توعوية بشأن الآلية ؛ داكار، السنغال، أيار/مايو ٢٠١١؛
- حلقة عمل وطنية توعوية بشأن الآلية ، لبيرفيل، غابون، حزيران/يونيه ٢٠١١؛
- تقديم مساعدة تقنية إلى جيبوتي، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١

٤٥- ونتيجة لهذه الحلقات وهذا الدعم التقني، أنشأت جيبوتي وغابون هيكلين وطنيين لعملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، وأنشأ السنغال فرقة عمل تضم المجتمع المدني وأعضاء البرلمان لإطلاق عملية الآلية في البلد.

٤٦- وأصدرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا خلال السنة بشأن الآلية عدة دراسات ومنشورات مواد تقنية شملت ما يلي:

(أ) ورقة تقنية معنونة ”إدارة التنوع في أفريقيا: الاستنتاجات المستخلصة في ضوء عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران وإطار تحليل صنع السياسات“، عُرِضت في ٨ آذار/مارس ٢٠١١ على اجتماع لفريق خبراء عُقد لمناقشة الموضوع.

(ب) دراسة بشأن التجارب المقارنة والخبرات المستمدة من عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. وندوة نُظمت في أديس أبابا في ٢٠١٠ شارك فيها خبراء رياديون من الآلية الأفريقية، وهو ما أدى إلى إصدار المنشور المعنون

”أفضل الممارسات للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران والدروس المستخلصة منها“ (لا يزال تحت الطبع).
21st century: APRM Best Practices and lessons learned (دخول القرن الحادي والعشرين:

(ج) كتيب عن دور البرلمان الأفريقي في عملية الآلية تضمن معلومات عن سبل إشراك البرلمانين في هذه العملية.

٤٧- ورغم هذه الإنجازات، لا يزال هناك عدد كبير من البلدان المنضمة للآلية لم يقم بعد بتفعيل عملية الاستعراض نظراً لعدد من التحديات، من بينها انعدام الإرادة السياسية، وضيق القدرات، والتحديات اللوجستية وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بالحالة السائدة عموماً في مجال الحوكمة لدى تلك البلدان.

ثالثاً - آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا

ألف - تعميق التعاون من خلال زيادة تمثين المشاورات

٤٨- جرى خلال السنة تعميق التعاون بين منظومة الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي من خلال عدد من الأنشطة، وذلك في سياق آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. وانتهت أمانة هذه الآلية المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة من إنجاز ما يلي: وضع الصيغة النهائية للنواتج الرئيسية للدورة الحادية عشرة للآلية، أي الوثيقة الختامية، وتقرير الدورة، وتقرير الاستعراض الأول الذي يجري كل ثلاث سنوات للبرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، وقد استعين بهذه النواتج كمساهمات في إعداد تقرير رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي بشأن البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي؛ وتقييم احتياجات مفوضية الاتحاد الأفريقي في مجال بناء القدرات ووضع برنامج عمل للبرنامج العشري، وقد تتطلب ذلك عقد معتكف مشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة أدى إلى وضع تقرير اعتمدته الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا؛ وتقديم الدعم لأغراض إنشاء آليات للتنسيق دون الإقليمي.

٤٩- وخلال الفترة المستعرضة، وضعت ووزعت على أصحاب المصلحة الصيغتان النهائيتان للوثيقة الختامية والتقرير الكامل للدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، إضافة إلى الصيغة النهائية لتقرير الاستعراض الذي يجري كل ثلاث سنوات. وتلقت الأمانة المشتركة تعقيبات من عدة مصادر تُقَرُّ بالجودة العالية والجدوى التي تتسم بهما التقرير، وبخاصة تقرير استعراض البرنامج العشري الذي يجري كل ثلاث سنوات.

٥٠- وعلى نحو ما أوصت به الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، قامت الأمانة المشتركة للمرة الأولى بتقديم تقرير شامل عن البرنامج العشري إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي. وكانت نتيجة ذلك أن اتخذ المؤتمر قراراً بأن يقدم مكتب الرئيس على أساس منتظم تقارير مرحلية عن تنفيذ البرنامج العشري، وهو ما يستجيب لتوصية رئيسية من توصيات الدورة الحادية عشرة للآلية، وهي التوصية التي دعت إلى تقديم تقرير سنوي إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي عن الأنشطة المضطلع بها لدعم البرنامج العشري.

٥١ - وبالمثل، ومن خلال مزيد من المشاورات بين وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، استعانت إدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة ومكتب الأمين العام للأمم المتحدة بالتقرير النهائي لاستعراض البرنامج العشري الذي يجري كل ثلاث سنوات حيث شكل هذا التقرير المساهمة الرئيسية التي تم على أساسها إعداد تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة بشأن البرنامج العشري.

باء - تقييم الاحتياجات من القدرات ووضع برنامج عمل شامل لمفوضية الاتحاد الأفريقي

٥٢ - استعرضت الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا تنفيذ البرنامج العشري وأوصت بتعجيل تنفيذه من خلال صياغة برنامج عمل شامل وواضح المعالم. وطلب إلى الأمانة المشتركة أن تتولى قيادة هذه العملية. ولهذا الغرض، حضرَ موظفو الأمانة حلقة عمل تقنية نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن الإطار الاستراتيجي لتنمية قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد، وذلك بغية التعرف على السبل الممكنة لمواءمة برنامج عمل البرنامج العشري بما يتسق مع الإطار الاستراتيجي لتنمية قدرات المفوضية والوكالة.

٥٣ - وكلّفت الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا أيضا بإجراء دراسة تمهيدية بشأن مبادرات بناء القدرات في أفريقيا، وقد تم إنجاز هذه الدراسة التي كان الغرض منها الاطلاع على المشهد الحالي القائم في هذا المجال. وقامت الأمانة المشتركة بصياغة اختصاصات برنامج عمل البرنامج العشري وورقته المفاهيمية استنادا إلى المعلومات المستقاة من هذه الدراسة ومن حلقة العمل التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى جانب تقرير الاستعراض الذي يجري كل ثلاث سنوات والوثيقة الختامية للدورة الحادية عشر لآلية التنسيق الإقليمي.

٥٤ - وبعد مشاورات مكثفة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومنسقي المجموعات، وبتوجيه من نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، نُظمت الأمانة العامة معتكفاً استمر من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وجَمَعَ كبار مسؤولي المفوضية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وكان الهدف الرئيسي من هذا المعتكف الذي حضره أكثر من ١٠٠ مشارك من المفوضية ووكالة التخطيط ومؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها وآليات التنسيق الإقليمي وبعض المنظمات الثنائية، تبني فهم مشترك بشأن منهجية صياغة برنامج العمل ودور ومسؤوليات كل طرف من الأطراف الرئيسية المسؤولة عن تنفيذه ونتائجه المتوقعة.

٥٥ - شكّل المعتكف منبرا لجعل البرنامج العشري وثيقة حية تحوّل من مجرد إطار عام إلى برنامج عمل فعلي وشملت المسائل الرئيسية التي أثّرت فيه والتوصيات التي صدرت عنه ما يلي: تغيير العنوان ليصبح "الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى برنامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي"، وتحول مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى عضو في مجلس إدارة المعهد الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط، وكفالة أن يعالج برنامج عمل البرنامج العشري على النحو المناسب للاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات التنظيمية والمؤسسية؛ وإنشاء أفرقة عاملة لمعالجة احتياجات الاتحاد الأفريقي في مجال بناء القدرات التي لا تتولى المجموعات الموجودة معالجتها معالجة صريحة.

٥٦ - وبسبب اتساع نطاق العمل، قررت الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا أن يجري وضع برنامج عمل البرنامج العشري على مراحل، أي القيام في مرحلة أولى بتغطية مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد، وثم القيام في مرحلة ثانية بتغطية آليات التنسيق الإقليمي وسائر أجهزة الاتحاد الأفريقي. وبلاستعانة بموارد قدمتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، تم استقدام خبراء استشاريين في الفترة من آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر

للقيام بالمهام التالية: القيام (على مراحل) بتحديد وتقييم وصياغة الاحتياجات القائمة في مجال بناء قدرات الاتحاد الأفريقي وجميع الأجهزة المنتسبة إليه بما فيها آليات التنسيق الإقليمي؛ وتحديد الإجراءات والسبل المطلوبة لمعالجة هذه الاحتياجات؛ وتحديد وتقييم الدعم المقدم حالياً إلى الاتحاد الأفريقي في مجال بناء القدرات من جانب وكالات الأمم المتحدة وغيرها (سواء كان دعماً يتسق أو لا يتسق مع احتياجات البرنامج العشري)؛ وتحديد وتقييم وصياغة المجالات التي يمكن فيها لوكالات الأمم المتحدة مجتمعة أو فرادى إتاحة فرص لبناء القدرات؛ وصياغة برنامج عمل شامل وقابل للتنفيذ يستند إلى الاحتياجات المحددة للاتحاد الأفريقي ويتسق مع مبادئ البرنامج العشري؛ وتحديد المخاطر المحتملة التي قد تعوق تشغيل برنامج عمل البرنامج العشري واقتراح حلول للتخفيف من أثرها.

٥٧ - وبناء على التقرير المتعلق بالنتائج التي تمخض عنها المعتكف المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن البرنامج العشري والتقييم الذي أجري لاحتياجاته من القدرات، تم إعداد برنامج عمل للبرنامج العشري وجرى عرضه على الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. وساهمت عملية وضع برنامج العمل كثيراً في تعميق فهم البرنامج العشري والعلاقات فيما بين أعضاء المجموعات ومنسقي المجموعات.

رابعاً- نتائج الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا

٥٨ - نظمت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ دورتها الثانية عشرة تحت شعار ”بناء القدرات“، وذلك تحت الرئاسة المشتركة لنائبة الأمين العام للأمم المتحدة ونائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. وفيما يلي التوصيات الرئيسية التي صدرت عن هذا الاجتماع:

برنامج عمل البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي

- ينبغي أن تنتهي أمانة آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا في نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ من إعداد الصيغة النهائية لبرنامج العمل (التقرير المتعلق بالدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة لبرنامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي)؛
- ينبغي أن تُعد المجموعات في نهاية شباط/فبراير ٢٠١٢ خطط العمل السنوية اعتماداً على التقرير الختامي؛
- ينبغي أن تتوصل الأمانة بنهاية آذار/مارس ٢٠١٢ لوضع آلية فعالة لرصد وتقييم عمل برنامج البرنامج العشري؛
- ينبغي عقد اجتماع لمنسقي المجموعات بنهاية آذار/مارس ٢٠١٢ لاعتماد الطرائق العملية لكفالة الوضوح وخلق التلاحم في مجال تقديم الدعم لبناء القدرات إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية؛ ووضع خارطة طريق لصياغة برنامج لبناء القدرات لكل من الجماعات الاقتصادية الإقليمية، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد؛
- ينبغي أن تقدّم الأمانة العامة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا تعريفاً قياسياً لمصطلحات البرمجة مثل ”برنامج العمل“، و”خطة العمل“، و”خطة الأعمال“، لتستعين به جميع المجموعات والمجموعات الفرعية في تحديد المعنى المقصود بمصطلحات.
- ينبغي أن توضّح مفوضية الاتحاد الأفريقي طرائق ربط البرنامج العشري بما تتلقاه من الشركاء الآخرين من دعم في مجال بناء القدرات؛

- ينبغي أن تعمّم جميع المجموعات المسائل المشتركة بين القطاعات في مساهماتها في إعداد برنامج عمل البرنامج العشري وخطط العمل/ خطط الأعمال السنوية اللاحقة؛
- ينبغي توسيع عملية وضع برنامج العمل لتشمل جميع أعضاء أسرة الاتحاد الأفريقي بمن فيهم وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد والآلية الأفريقية لاستعراض الأقران وأجهزة الاتحاد الأفريقي وآليات التنسيق الإقليمي باعتبار أن المرحلة الثانية من تقييم الاحتياجات ستنتهي بحلول تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢.

مبادرة الأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا

- أسندت إلى الفريق العامل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا، وإلى أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، مهمة القيام بالتعاون مع أمانة أفرقة المديرين الإقليميين، باستعراض الطرائق الكفيلة بتعزيز أوجه التآزر بين هذه الآلية وذلك الفريق العامل. وستعرض نتيجة الاستعراض على آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا لبحثها والبت فيها. وسيشمل الاستعراض النظر في توصيات الفريق التوجيهي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، وإطار تنفيذها والمذكرة المتعلقة بسبل تنفيذها الجاري وضع صيغتها النهائية. وفي ضوء هذا الاستعراض، سيُتخذ قرار بشأن سبل المضي قدماً في تقريب عمل الفريق العامل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية من منطقة أفريقيا على المستوى الوطني من خلال آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا وأفرقة المديرين الإقليميين. وقد قُدم في هذا الصدد عدد من المقترحات، وكان من بينها على وجه الخصوص: اقتراح بربط عمل الفريق العامل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا بعمل مجموعات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا؛ واقتراح آخر باستحداث 'صيغة موسعة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا'، تضم أيضاً أفرقة المديرين الإقليميين.

خامساً - الدعم المقدم لآليات التنسيق دون الإقليمية

٥٩ - من بين التوصيات التي صدرت عن الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، توصية بأن تُشَرع فرقة العمل المنشأة لتشغيل آلية التنسيق دون الإقليمي في شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في إجراء محادثات مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية في المنطقتين دون الإقليميتين لكفالة شروع الأمم المتحدة ابتداءً من عام ٢٠١١ في تقديم دعم منسق لخطة التكامل الإقليمي لهاتين المنطقتين دون الإقليميتين. واتساقاً مع هذه التوصية، اجتمعت فرقة العمل المشتركة بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والأمم المتحدة يومي ٥ و ٦ تموز/ يوليه ٢٠١١ في مركز مؤتمرات الأمم المتحدة في أديس أبابا، إثيوبيا.

٦٠ - وقد أقر المشاركون في الاجتماع بأن الإطار الثلاثي المؤلف من السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وكذلك وجود برامج متعددة السنوات مشتركة بين عدة جماعات اقتصادية إقليمية/ منظمات حكومية دولية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، يتيح منابر مفيدة لتنسيق الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة إلى الجماعات الاقتصادية الإقليمية. وأشار إلى أن الاجتماع الافتتاحي لفرقة العمل المعنية بآلية التنسيق دون الإقليمي المعقود في كيغالي، رواندا يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠، قد حدد المجالات المواضيعية التي يجب أن تحظى بالأولوية فيما يتصل بالدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الجماعات الاقتصادية الإقليمية، بما يتماشى مع مجالات الاهتمام المواضيعية لوكالة التخطيط والتنسيق وهي: التكامل الإقليمي والهياكل الأساسية؛ وتغيير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية؛ والحوكمة؛ والتنمية الاجتماعية والجنسانية؛ والزراعة والأمن الغذائي.

٦١ - ومن المنجزات الرئيسية لاجتماع فرقة العمل المعقود يومي ٥ و ٦ تموز/ يوليه ٢٠١٠، تحديد أولويات كل مجال من المجالات المواضيعية لآلية التنسيق دون الإقليمي وكذلك المنجزات المتوقعة ذات الصلة، ومؤشرات الإنجاز والنتائج القابلة للتحقيق. واستناداً إلى المزايا والخبرات النسبية للجماعات الاقتصادية الإقليمية/ وكالات الأمم المتحدة الرائدة والمؤسسات المشاركة، حدّد الاجتماع أيضاً لكل منها مجالاته المواضيعية ذات الأولوية. وتمت أيضاً مناقشة التحديات التي تعترض حشد الموارد والخيارات المتعددة المتاحة في بيئة متعددة الشركاء تُطبّق فيها إجراءات وآليات تمويل مختلفة. وقد اعتبر أن من المفيد الاستعانة بأدوات من قبيل "الترتيبات المالية المشتركة، لمواءمة الإجراءات".

٦٢ - وأعلن رسمياً في أديس أبابا عن إطلاق آلية التنسيق دون الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وذلك في إطار فعالية سبقت عقد الدورة الثانية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا يومي ١٨ - ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١.

٦٣ - وبالتشاور مع مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا دون الإقليمي لغرب أفريقيا ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، شرّعت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في إجراء مناقشات مع الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا بشأن إنشاء آلية للتنسيق دون الإقليمي في غرب أفريقيا، وستكون هذه الآلية مكملّة لعمل المنظمات الحكومية الدولية في غرب أفريقيا. وعُقد أيضاً اجتماع رفيع المستوى في داكار/ السنغال يومي ٥ و ٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١١ لمناقشة إنشاء وتشغيل آلية مشتركة للتنسيق دون الإقليمي لوسط وغرب أفريقيا.

سادساً- التحديات وسبل المضي قدماً

٦٤ - تمثلت التحديات الرئيسية المسجلة التي واجهتها آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ومجموعاتها خلال الفترة المستعرضة فيما يلي:

- تنفيذ المبادئ التوجيهية للمسائل المشتركة بين القطاعات في عمل المجموعات،
- حشد وتخصيص الموارد لتنفيذ الأنشطة المشتركة؛
- حشد وتقييم أنشطة المجموعات/المجموعات الفرعية؛
- تذليل الصعوبات الناشئة عن الفروق بين الدورات البرنامجية لأعضاء المجموعات؛
- كفالة المشاركة الفعلية لجميع أعضاء المجموعات في آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا؛
- وضع خطط عمل سنوية وتحقيق نتائج إستراتيجية عالية الأثر؛
- دعم الاتحاد الأفريقي في المجالات التي لا تغطيها أي من المجموعات الموجودة حالياً.

٦٥ - وفي الختام، فقد سُجلت خلال الفترة المستعرضة منجزات رئيسية، وأُستخلصت على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي دروس في مجال الدعم المقدم للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له، وبخاصة فيما يتعلق بوضع برنامج عمل شامل للبرنامج العشري، ووضع خطط أعمال للمجموعات، وإنشاء آليات للتنسيق دون الإقليمي، وتعزيز دور أمانة آلية التنسيق الإقليمي بوصفها وحدة التنسيق المشتركة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وسيسهّل إنشاء آلية التنسيق دون الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي تعزيز شراكة المجموعات مع الجماعة الاقتصادية لشرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، في حين سيزيد تشغيل آلية التنسيق دون الإقليمي لغرب

أفريقيا ووسطها من تعزيز التعاون مع الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، وكذلك مع سائر الجماعات الاقتصادية الإقليمية في تلك المناطق دون الإقليمية. وعلاوة على ذلك، يشكل برنامج العمل المقترح للبرنامج العشري بالتأكيد فرصة ذهبية لإقامة شراكة مع الاتحاد الأفريقي على أعلى المستويات في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٦. ويضاف إلى ذلك أنه قد سُجل تقدم ملحوظ في إنجاز الأنشطة المشتركة وفي توحيد الأولويات الرئيسية بما يتسق مع إنجاز البرنامج العشري.

٦٦- وشهدت الفترة المستعرضة أيضاً تحولاً من التركيز على الأنشطة إلى التركيز على النتائج. وبغية التأسيس على التقدم المحرز حتى الآن وتكثيف تنفيذ البرنامج العشري توصي الأمانة بما يلي:

- ينبغي أن تضع المجموعات خطط تنفيذ تعكس كل ما ورد في تقرير تقييم الاحتياجات من القدرات الذي وضعته الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا وبخاصة الاحتياجات من القدرات التي أعربت عنها إدارات وأقسام ووحدات المؤسسات التي ستستفيد من تلك الخطط،
- ينبغي أن تشرع أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا بالتعاون مع المجموعات في وضع وتنفيذ خطط حشد الموارد لأغراض تنفيذ برنامج العمل المقترح للبرنامج العشري؛
- ينبغي أن تُقدّم المجموعات تقارير إلى الدورة القادمة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا عن الأنشطة التي أُضطلع بها خلال عام ٢٠١٢ في مجال بناء القدرات؛
- ينبغي أن تشرع أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في إجراء استعراض لبرنامج العمل المقترح للبرنامج العشري استناداً إلى الخطة الإستراتيجية الجديدة للاتحاد الأفريقي لعام ٢٠١٣ وما بعده؛
- على نحو ما أوصى به المعتكف المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، ينبغي تغيير عنوان البرنامج العشري لبناء القدرات إلى ”الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى برنامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي“، وينبغي إنشاء مجموعة معنية بالتنمية الاقتصادية تتبع آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا؛ وينبغي إنشاء فرقة عمل معنية بالعمليات وخدمات الدعم.
- ولتعميق شعور الاتحاد الأفريقي بخضوع تنفيذ البرنامج العشري للمكيته وقيادته، ينبغي أن تُقدّم إليه مساعدة يعزّز بها على الفور وحداته المعنية بالتخطيط والرصد والتقييم.